تحليل التغطية الصحفية وتقييم القراء للنشاط الرياضي للمرأة الكويتية

تغريد راشد الملا

مدرس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الكويت

الملخص

تعتبر هذه الدراسة امتداداً لبحوث سابقة عن عدم الإنصاف في التغطية الإعلامية للرياضة النسائية في الصحف الكويتية الخمس، وهي: الوطن، القبس، الأنباء، السياسة، والراي. وكانت الفترة الزمنية المعتمدة في التحليل تمتد من شهر يناير 2009 إلى ديسمبر 2009. ركزت هذه الدراسة على المعوقات والمشكلات التي تعترض ممارسة المرأة للرياضة في دولة الكويت والنقص في التغطية الإعلامية لها، وتعرف الأنشطة الرياضية التي تليق بالمرأة الكويتية. طرحت الدراسة أسئلة عدة، منها: ما أسباب قبول المجتمع أو رفضه ظهور المرأة رياضياً ومشاركتها في النشاطات الرياضية؟ هل أدت الصحافة دوراً مهماً في دعم رياضة المرأة؟ هل أسهم الإعلام في نشر الوعي الرياضي للمرأة الكويتية؟ بناء على ذلك، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لتحليل المضمون، وقد كوّن من (481) خبراً لخمس صحف كويتية: الوطن، القبس، الأنباء، السياسة، والراي. وكانت الفترة الزمنية التي أجريت عليها دراسة تحليل المضمون الصحفي من يناير 2009 إلى ديسمبر 2009. وأعدت استبانة لمسح آراء عينة من الجمهور الكويتي بلغ عددها (1550) فرداً من الجنسين ومن جميع الأعمار، وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها أن التغطية الإخبارية - سواء للرياضة النسائية المحلية أو لأخبار الرياضيات الكويتيات - تأتي في المرتبة الأولى، وأن لعبة التنس تأتي في الترتيب الأول من حجم التغطيات الإخبارية الرياضية النسائية، وأن 60٪ من التغطيات تكون مصحوبة بمواد مصورة، كما تزداد نسبة المادة الصحفية المشجعة والداعمة للرياضة النسائية. وبالنسبة إلى المبحوثين، فإن غالبيتهم يرون أن الصحافة الكويتية لا تسهم - بصفة عامة - في نشر الوعي الرياضي النسائي، ولا تشارك في دعم الرياضة النسائية، وأن دعم الدولة للرياضة النسائية غير كاف، كما يرون أن الاهتمام بصحة المرأة من أهم مكتسبات الرياضة النسائية، وأن الجوانب الاجتماعية تمثل أهم أسباب رفض المجتمع لها، في الوقت نفسه يؤكدون أن دخول المرأة إلى مجال الرياضة لن يؤثر على مكانتها في المجتمع.

أولاً - تمهيد

الرياضة ليست نشاطاً حديثاً أو مستجداً وإنما هي ضاربة بجذورها في أعماق تاريخ الحياة البشرية؛ لقد مارس الإنسان (ذكراً وأنثى) الرياضة منذ الميلاد، ومن تحت مظلة أندية العمل الاجتماعي، وجمعيات النفع العام خرجت الأصوات المنادية بأهمية مشاركة المرأة في المجال الرياضي، تلك المشاركة التي انطلقت منذ السبعينيات واستمرت حتى يومنا هذا على الرغم من الكثير من العراقيل. وتشير بعض الدراسات حول وضع الرياضة النسائية إلى أن الفتاة الكويتية - قياساً على عطائها في المجالات المهنية والمجتمعية - تستطيع صنع إنجازات عديدة في هذا المجال الحيوي الذي بات أحد العناوين البارزة في وسائل الإعلام.

ومن خلال المرحلة الإنمائية التي تمر بها دول منطقة الخليج العربي - بما في ذلك دولة الكويت - فإن مشاركة المرأة الكويتية في الرياضة بجميع أنواعها مؤشر على تطور الوضع الاجتماعي للمرأة، ودليل على أن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تسمح ببروز المرأة على مسرح الحياة الاجتماعية، الذي قد يصل إلى حد مساواتها بالرجل مساواة فعلية من حيث الحقوق والواجبات.

وبعد حصول المرأة الكويتية على كامل حقوقها السياسية عام 2005م، كان من الطبيعي التوجه - بعد ذلك - إلى إبراز دورها الحضاري في التنمية، ومن هنا تأتي الرياضة النسائية ركيزة من ركائز هذه التنمية، متعلقة بشريحة مهمة من شرائح المجتمع الكويتي، بل هي مؤشر على مدى مشاركة نصف طاقات المجتمع في عملية التنمية الشاملة، وممارسة المرأة الكويتية لدورها في القيادة الاجتماعية والثقافية والسياسية، وهو شرط أول لنجاح خطط التنمية بكامل أنواعها.

ونظراً لأن التعليم يعتبر الركيزة الأساسية لتطور الرياضة النسائية بدولة الكويت، فإن البداية الفعلية لإدخال التربية البدنية ضمن المناهج في مدارس

البنات كانت ضمن نطاق الخطة الدراسية بوساطة البعثة المصرية عام 1948م، وفي عام (1956–1957) أخذ النشاط الرياضي مجالاً واسعاً في مدارس البنات.

أما دخول الفتاة إلى معترك النشاط الرياضي الأهلي وخارج أسوار مدارس وزارة التربية فكانت عام 1973م عندما فتح نادي القادسية الرياضي أبوابه لفريقي كرة السلة والكرة الطائرة النسائيين، ثم توالت الأندية التي فتحت أبوابها أمام الفتاة الكويتية بعد ذلك.

أما على المستوى الدولي فقد شاركت الرياضيات الكويتيات في كثير من المسابقات في المحافل الرياضية الدولية، وكان أبرز هذه المسابقات مشاركة فارسات الكويت في الدورة الآسيوية التاسعة بالهند 1982؛ حيث حصدن الميداليات الثلاث الأولى، وكذلك البطولة السنوية للفروسية في إنجلترا عام 1983، التي حققن فيها المراكز الأولى، وتوالت بعد ذلك مشاركتهن في جميع البطولات الدولية[1].

وقد شهد عام 1996م حركة رياضية نسائية نشطة؛ إذ تم تشكيل العديد من الفرق الرياضية كفرق كرة السلة والكرة الطائرة والمبارزة والتكواندو والتنس الأرضي وتنس الطاولة.

وكان الدعم الكبير الذي لقيته الرياضة النسائية في الكويت – ونتيجة للبطولات التي حققتها الفتاة الكويتية في المحافل الدولية – دفع القيادات الرياضية إلى تشكيل لجنة رياضية منبثقة من اللجنة الأولمبية الكويتية، تكون مهمتها تنظيم النشاط الرياضي للسيدات في الكويت بالتعاون مع نادي الفتاة الرياضي الكويتي، وكان ذلك عام 1997م[2]، كما قامت البعثة العامة للشباب والرياضة بافتتاح مركز فتيات القرين عام 2001م[3].

ثانياً - الدراسات السابقة

راجعت الباحثة مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة المتاحة في موضوع الرياضة النسائية لاستخلاص بعض النتائج والمؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وقد تمثلت أهم هذه الدراسات في :

(1) دراسة د. عدلة مطر، بعنوان "بعض المشكلات التي تعوق ممارسة المرأة للرياضة بدولة الكويت "، وخلصت إلى نتائج ومؤشرات تمثلت في المشكلات والمعوقات التي واجهت الرياضة النسائية في الكويت، وهي ذات علاقة بموضوع البحث، ومن أهمها[4]:

1 - قلة الإمكانات، وتمثلت في :

- عدم وجود أندية خاصة بالسيدات.
- عدم توافر الأدوات والإمكانات في الأندية الصحية.
- قلة الأجهزة الخاصة بالنساء.
- عدم وجود أحواض سباحة خاصة بالسيدات.
- عدم وجود مدربات متخصصات.

2 - العادات والتقاليد، وتمثلت في :

- معارضة الأهل سواء كان الأب أم الزوج.
- نظرة المجتمع إلى المرأة.

3 - الدور السلبي لوسائل الإعلام، وتمثل في :

- عدم وجود برامج خاصة برياضة المرأة.
- عدم تقديم دورات في الرياضة النسائية لزيادة الوعي الرياضي.

4 - عدم اهتمام أجهزة الدولة برياضة المرأة، وتمثل في :

- قلة الأندية الرياضية النسائية.
- عدم تنظيم مسابقات رياضية نسائية.

(2) دراسة د. عدلة مطر، د. عبد الله الغصاب، وعنوانها "التشريعات الرياضية للمرأة بدولة الكويت "، وخلصت إلى التوصية بضرورة "الدعم الإعلامي والثقافي لرياضة المرأة، وتأكيد القوانين والتشريعات تنظيم الندوات واللقاءات التي تزيد الوعي الثقافي الرياضي والدعم الإعلامي

للمرأة، وتشجيع الإعلام المرئي والمسموع للمرأة، وتأكيد ضرورة وجود صفحة عن مشاركة المرأة في الرياضة بالصحف المحلية "[5].

(3) دراسة Caroline Davis (1999)، وخلصت إلى أنه من المهم أن تعتني المرأة بصحتها والحصول على قوام سليم، وذلك من خلال إرشادات عدة، أهمها توفير المعلومات الغذائية الصحية للمرأة، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية والعادات والتقاليد عند تقديم أي برنامج رياضي صحي[6].

(4) دراسة حسن الشافعي، وتؤكد أن النشاط البدني الذي يمارسه الإنسان يمر عبر أيديولوجية المجتمع الذي يحيط به، وأن الرياضة والتربية البدنية تستعملان أداة لغرس بعض الفلسفات السياسية في عقول الشباب[7].

(5) دراسة Solomon Nancy (2002)، وتشير إلى أنه على الرغم من أن القوانين المكتوبة وغير المكتوبة تساوي في المعاملة والحقوق بين المرأة والرجل فإن هناك بعض الاتجاهات التي لا تراعي المساواة بينهما، كما تشير إلى أهمية دور الأسرة كأحد النظم الاجتماعية المؤثرة في المجتمع لمساعدة الفتيات على المشاركة الرياضية[8].

(6) دراسة Catherine Lance الواردة في كتاب د. كمال الربضي (2003)، وتشير إلى أن المجتمع يتآمر لكي يحد من اكتشاف قدرة المرأة على ممارسة الرياضة، وتابعت تقول: من المعلوم أن النساء يكثرن من الجلوس والاسترخاء، ولكن قلما نجد أحداً يحثهن على تعلم الرياضة كما يحث الرجل، ويقال أيضاً للنساء إن كل ما يحتجن إليه من التمرين هو الاعتناء برشاقتهن خلال ممارستهن لأعمالهن المنزلية، فالناس ينصحون المرأة دائماً بأداء تمرينات سخيفة - كما تقول Catherine - لتمارسها في أثناء وجودها في المنزل أو المكتب أو في طريقها إلى السوق، فلماذا لا تذهب المرأة وتبادر إلى ممارسة الأنشطة الرياضية المنظمة والمؤثرة على حياتها اليومية وصحتها البدنية، وخاصة أن الرياضة تبقي الجهاز العصبي متحفزاً دائماً[9].

(7) كما أظهـرت نتائـج العـديد من الدراسـات والبحوث الغربيـة التطبيقيـة التفـاعل بين الجنسين (الذكر والأنثى)، ومن أهمها دراسـة (Duncan & Messner,1998)[10]، ودراسة (Eastman & Billings, 2000)[11]، ودراسـة (Harris & Clayton, 2002)[12]، ودراسة (Pederson, 2002)[13]، ودراسة (Bernstein, 2002)[14]. إن التغطية الإعلامية للمـرأة الرياضيـة قد فشلت في إظهـار الإنجـازات التي تحققت، كما أكـدت أيضاً أن المـرأة الرياضيـة أقـل ظهوراً في الإعـلام من الرجل، وأنه على الرغم من الوعي الهائل تجاه الرياضة النسائية خلال العقود الثلاثة الماضية، فالتغطية الإعلامية لم تعط الرياضة النسائية حقها إلا نحو 10٪ من تغطية وسائل الإعلام المطبوعة.

(8) أما دراسة Greg Mellen & Patricia Coleman من جامعة ميسوري (2001) فقد أشارت إلى أن النظرية الليبرالية النسائية تنظر إلى تلك التغطية الصحفية كنوع من التفرقة والتمييز غير العادل بين الجنسين، كما تسعى إلى تحقيق مساواة في التعامل والاعتراف بإنجازات السيدات كواجب أخلاقي وكتغطية تتعلق بالمعاملة الأخلاقية[15]. وأضافا أنه من المنطق أن يكون هناك رياضة تخص السيدات، يمكن أن تزيد قبولها الاجتماعي، وقد صرحت Mimi Murray (2001)- الرئيسة السابقة للجمعية الوطنية للسيدات والبنات في الرياضة- قائلة: "هناك مبدأ في علم النفس يشير إلى أنه كلما تعرض شخص لشيء غير مألوف بالنسبة إليه، بدأ يحب هذا الشيء أكثر، لذلك فنحن بحاجة إلى تشجيع تغطية أكبر للأحداث الرياضية النسائية والثناء على أولئك الصحفيين الذين يمثلون النساء في الرياضة كما ينبغي لهم القيام بهذا الدور كرياضيين"[16].

(9) واستفادت الباحثة من النتائج التي خلصت إليها بعض الندوات العلمية التي أقيمت حول هذا الموضوع، من أهمها "الندوة العربية السادسة لرياضة المرأة العربية" التي نظمتها جامعة الدول العربية في تونس عام (2010) تحت عنوان (هذه مشاكل الرياضة النسائية العربية . . . وهذه

سبل تجاوزها). وأكدت أن نسبة ممارسة الرياضة في المجتمعات مؤشر على تقدمها وعلى إثبات الذات، ودليل على تماسك المجتمع ونموه لما للرياضة من انعكاسات إيجابية على صحة الفرد والمجتمع، وهو ما تدل عليه التجربة التونسية في مجال الرياضة النسائية خاصة، وخلصت النتائج إلى ضرورة زيادة نسبة تمثيل المرأة في مجالس الإدارات ومكاتب التنفيذ، وتفعيل دور الرابطة الرياضية للمرأة العربية باعتبارها الإطار المرجعي لاحتواء الرياضة النسائية العربية[17].

ثالثاً - الإجراءات المنهجية للدراسة

اتبعت الباحثة في إعداد هذه الدراسة الخطوات المنهجية التالية:

1 - تحديد المشكلة البحثية

نظراً لما كشفت عنه البحوث والدراسات العلمية الواردة في الدراسة، وكذلك بعض البحوث الأجنبية[18] ذات الصلة بموضوع الدراسة والمراجعات الإعلامية من أن الرياضة النسائية في الكويت لم تحظ - حتى الآن - بالاهتمام الإعلامي المناسب لدورها في دعم أحد الجوانب الأساسية في منظومة النشاط النسائي للمرأة الكويتية، بالإضافة إلى النظرة السلبية لدى قطاعات عديدة في المجتمع الكويتي للرياضة النسائية - فإن المشكلة البحثية لهذه الدراسة تتمثل في تحليل وتقييم التغطيات الإعلامية التي تقدمها الصحف الكويتية للرياضة النسائية في الكويت من جوانبها المتعددة لاستكشاف نقاط القوة ونقاط الضعف في الأداء الإعلامي الصحفي لهذا الجانب المهم من النشاط الإنساني للمرأة الكويتية وتعرف مدى مخاطبته - علمياً - للاحتياجات الإعلامية الملائمة لدعم الرياضة النسائية وتكوين المعرفة الصحيحة والاتجاهات الإيجابية نحوها، مع الإحاطة - علمياً - بآراء عينة من الجمهور الكويتي واتجاهاته نحو النشاط الرياضي للمرأة الكويتية، بما يسهم في الكشف عن الحقائق العلمية للأبعاد المختلفة ذات التأثير في هذا النشاط الإنساني الحيوي، ومن ثم طرح

التوصيات المناسبة لترشيد دور وسائل الإعلام في دعمه، وتغيير الاتجـاهات السلبية ودعم الاتجاهات الإيجابية لدى الجمهور عن الرياضة النسائية بالكويت.

2 - الأهداف الرئيسية للدراسة

بناءً على الأبعاد العلمية المتضمنة في تحديد المشكلة البحثية فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية المتمثلة في الأهداف الأساسية الأربعة التالية :

أ - تحليل وتقييم مستوى التغطية الإعلامية الكويتية للنشاط الرياضي النسائي بالكويت.

ب - تعرف المعوقات والمشكلات التي تعترض ممارسة المرأة للرياضة في دولة الكويت.

ج - تعرف معلومات الرأي العام واتجاهاته نحو ممارسة المرأة الكويتية للرياضة، والنشاط الرياضي النسائي في الكويت بصفة عامة.

د - طرح مجموعة من التوصيات والاقتراحات العلمية بناءً على نتائج الدراسة التحليلية والميدانية لترشيد الأداء الإعلامي في مجال الرياضة النسائية، وتغيير الاتجاهات نحوها.

3 - تحديد نوع البحث

يعتبر هذا البحث من نوع البحوث الاستكشافية الوصفية؛ نظراً لأنه يتناول موضوعاً جديداً نسبياً، وبحاجة إلى استكشاف بعض جوانبه باستخدام الأسلوب العلمي، كما أنه يعمد إلى وصف الكثير من المتغيرات ذات الصلة بالموضوع، والمعروف أن البحوث الاستكشافية أو الاستطلاعية تهدف إلى اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة من الظاهرات، وإلقاء المزيد من الضوء عليها بهدف تحديد مشكلة معينة بدقة قبل البدء في دراستها؛ بغرض اختبارها؛ بحيث تنتهي هذه الخطوة، وقد أوضحت أهم المشكلات التي يجب أن تولى عناية خاصة، وأهم الفروض التي يجب أن توضع موضع البحث والتجربة في البحوث المقبلة[19].

أما البحوث الوصفية أو التشخيصية فتستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو " دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع "؛ وذلك للحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً؛ ذلك أن الدراسات الوصفية لا تتضمن بالضرورة فروضاً سببية تخضع للاختبار والدراسة، كما قد تستهدف تقدير مرات التكرار لحدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظاهرات[20].

4 - المناهج المستخدمة في الدراسة

استخدمت الباحثة منهج المسح أو منهج الدراسات المسحية Survey Method، وهو المنهج الذي يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي للمفردات المكونة لمجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين، أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختبارها وإعداداها، أو تعرف الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة، أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف[21].

5 - التساؤلات البحثية

تم تحديد التساؤلات البحثية على النحو التالي :

أ - تساؤلات خاصة بالمادة الصحفية المنشورة في صحف الدراسة عن الرياضة النسائية، وتشمل :

- ما درجة تغطية الصحف الكويتية لأخبار الرياضة النسائية طبقاً لجنسية الرياضيات والمستوى الجغرافي للتغطية ؟
- ما نسب توزيع التغطيات الإخبارية الرياضية على مدار العام الذي اختير لعينة الدراسة وهو عام (2009) ؟
- ما نسب توزيع التغطيات الإخبارية الرياضية على أنواع الرياضات ؟
- ما أنواع المادة المصورة المصاحبة للأخبار والموضوعات ؟
- ما اتجاه المادة الصحفية عن الرياضة النسائية في صحف الدراسة ؟

ب - تساؤلات خاصة بمدى تقييم المبحوثين للمادة التحريرية في صحف الدراسة، بما يتعلق بالرياضة النسائية، التي تشمل الجوانب التالية :

- ما رأي المبحوثين في مدى إسهام الصحف الكويتية في نشر الوعي الرياضي بصفة عامة ؟
- ما رأي المبحوثين في مدى إسهام الصحف الكويتية في نشر الوعي الرياضي للمرأة الكويتية ؟
- ما رأي المبحوثين في مدى مشاركة الصحف الكويتية في دعم الرياضة النسائية ؟
- ما رأي المبحوثين في مدى دعم الدولة للرياضة النسائية ؟
- ما رأي المبحوثين فيما يمكن أن تكتسبه المرأة من ممارسة الرياضة ؟
- ما رأي المبحوثين في أسباب رفض المجتمع الكويتي لظهور المرأة رياضياً، ومشاركتها في الأنشطة الرياضية ؟
- ما رأي المبحوثين في مدى تأثير دخول المرأة الكويتية في مجال الرياضة على مكانتها في المجتمع ؟
- ما توقعات المبحوثين بالنسبة إلى إمكانية وصول المرأة الكويتية إلى كأس العالم في الرياضة النسائية ؟

6 - أساليب جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة الوصفية التي تتناول أبعاد نشاط المرأة الكويتية في مجال الرياضة النسائية، فقد استخدمت الباحثة أدوات جمع البيانات التالية :

أ - تصميم استمارة تحليل مضمون المادة الصحفية الخاصة بالرياضة النسائية.

ب - تصميم استبانة كاشفة لاتجاهات عينة من القراء بخصوص نشاط المرأة الكويتية في مجال الرياضة، متضمنة آراء العينة في مدى تأييدهم أو رفضهم لممارسة المرأة الكويتية للرياضة، وتقييمهم لدور الصحافة الكويتية في دعم الرياضة النسائية، ومشتملة أيضاً على مقياس لاتجاهات أفراد العينة نحو نشاط المرأة الرياضي، تكون من ثمانية بنود ومؤشرات موازية للأسئلة الإجرائية التي طرحت في أسئلة البحث؛ وذلك بهدف الحصول على المعلومات التي تؤدي إلى الإجابة عن بعض التساؤلات البحثية للدراسة، الخاصة باتجاهات المواطنين نحو الرياضة النسائية على نحو ما عرضته الباحثة في الجزء الخاص بمنهجية الدراسة.

7 - مجتمع البحث

ينقسم مجتمع البحث إلى نوعين من المجتمعات، وهما على النحو التالي :

أ - الصحف الكويتية الخمس الرئيسية الصادرة على مدى عام ميلادي كامل (2009).

ب - قراء الصحف الكويتية.

8 - اختيار العينة

اختيرت عينات البحث على النحو التالي :

أ - عينة الصحف : تم اختيار الصحف الرئيسية الكويتية الخمس، وهي : القبس، والوطن، والراي، والسياسة، والأنباء؛ حيث استخدمت الباحثة

أسلوب الحصر الشامل لكل ما نشر عن الرياضة النسائية في هذه الصحف الخمس على مدى عام (2009).

ب - عينة القراء : اختيرت عينة عشوائية قدرها 1550 مبحوثاً كويتياً باستخدام أسلوب العينة الاحتمالية التي روعي فيها تمثيل جميع المتغيرات الخاصة بالسن والجنس والمستوى التعليمي والتوزع الجغرافي.

9 - التحليل الإحصائي للبيانات

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS: Statistical Package for Social Sciences)، وأدخلت البيانات في الحاسوب، وعولجت إحصائياً، وذلك بحسب خطة إحصائية موضوعة؛ بحيث أمكن الحصول على النتائج التي تجيب عن تساؤلات الدراسة في التحليل الإحصائي لحساب الإحصاءات المناسبة وتعرف النسب والمعدلات (Ratios & Rates) التي يتوصل من خلالها إلى معرفة النسب الإحصائية.

نتائج الدراسة

أولاً - عرض نتائج تحليل المضمون ومناقشتها

تعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج تحليل مضمون الصحف المختارة في العينة، وقد جاءت على النحو التالي :

1 - تغطية الصحف الكويتية لأخبار الرياضة النسائية طبقاً لجنسية الرياضيات والمستوى الجغرافي للتغطية

يوضح الجدول التالي (1) إجمالي تكرارات أخبار الرياضة النسائية المنشورة في الصحف الكويتية خلال عام (2009)، موزعة بحسب جنسية الرياضيات والمستوى الجغرافي للتغطية.

جدول (1) : تغطية الرياضة النسائية في الصحف الكويتية من حيث جنسية الرياضيات ومستوى التغطية

الجنسية	الصحيفة	مستوى التغطـــية				الإجمالي
		تغطية محلية	تغطية خليجية	تغطية عربية	تغطية دولية	
رياضيات كويتيات	القبس	56	1	4	3	64
	الوطن	30	2	–	1	33
	الراي	34	1	2	2	39
	السياسة	43	5	9	20	77
	الأنباء	31	5	–	9	45
		194	14	15	35	258
رياضيات خليجيات	القبس	–	4	–	–	4
	الوطن	–	–	–	–	–
	الراي	1	4	–	1	6
	السياسة	1	12	–	1	14
	الأنباء	2	12	–	–	14
		4	32	–	2	38
رياضيات عربيات	القبس	1	–	3	1	5
	الوطن	–	–	–	–	–
	الراي	1	–	3	1	5
	السياسة	–	–	7	1	8
	الأنباء	–	–	8	2	10
		2	–	21	5	28
رياضيات أجنبيات	القبس	3	2	1	25	31
	الوطن	–	–	–	5	5
	الراي	–	–	–	17	17
	السياسة	1	1	–	31	34
	الأنباء	–	–	–	64	64
		4	3	1	142	150
الإجمالي		204	49	37	184	474

وتوضح البيانات الواردة في الجدول السابق نتائج عدة، من أهمها :

1 - تأتي التغطية الإخبارية للرياضيات الكويتيات في المرتبة الأولى بنسبة (54,4 ٪)، تليها التغطية الإخبارية للرياضيات الأجنبيات في الترتيب الثاني بنسبة (31,7 ٪)، ثم الخليجيات بنسبة (8 ٪)، ثم الرياضيات العربيات في الترتيب الرابع بنسبة (5,9 ٪).

وتدل هذه النسب على الاهتمام الواضح للصحف الكويتية بأخبار الرياضيات الكويتيات؛ حيث زادت نسبة التغطية الإخبارية لهن على أكثر من نصف إجمالي التغطيات، وبفارق كبير بينها وبين التغطية الإخبارية للأجنبيات، وهو مايتوافق مع الاهتمامات الصحفية بالأخبار الكويتية.

2 - يأتي إجمالي التغطية الإخبارية للرياضة المحلية في المرتبة الأولى بنسبة (43 ٪)، تليها التغطية الدولية في الترتيب الثاني بنسبة (38,9 ٪) ثم التغطية الخليجية بنسبة (10,3 ٪)، ثم التغطية العربية في الترتيب الرابع بنسبة (7,8 ٪)، وهو ما يتسق مع ماورد في النتيجة السابقة بخصوص الاهتمام بالأخبار الرياضية بحسب جنسية الرياضيات.

3 - أما بالنسبة إلى الرياضيات الكويتيات فإن التغطية المحلية (الكويت) تأتي في الترتيب الأول بفارق كبير عن تغطية الأخبار الدولية لهن (75٪)، تليها التغطية الدولية (16,3 ٪)، ثم التغطية الخليجية (5,8 ٪)، تليها التغطية العربية (5,4 ٪)، وهو ما يتسق مع اهتمام الصحف الكويتية بالأخبار الرياضية المحلية التي تزيد بنسبة كبيرة على الأخبار الدولية أو العربية أو الخليجية؛ نتيجة عدم مشاركة الرياضيات الكويتيات في كثير من الفعاليات الرياضية الأجنبية أو العربية أو الدولية.

4 - بالنسبة إلى إجمالي التغطية الإخبارية الرياضية للرياضيات الكويتيات - محلياً وخليجياً وعربياً ودولياً - تأتي جريدة السياسة في الترتيب الأول (29,8 ٪)، تليها جريدة القبس (24,8 ٪)، ثم جريدة الأنباء (17,5 ٪)، ثم جريدة الراي (15,1 ٪)، بينما تحل جريدة الوطن في الترتيب الخامس (12,8 ٪).

5 - أما بالنسبة إلى التغطيــة الإخباريــة الرياضية للرياضيات الكويتيات على المســتوى المحلي (الكويت) فتأتي جريدة القبس في الترتيب الأول، تليها السياسة، ثم الراي، ثم الأنباء، ثم الوطن، ويرجع السبب في احتلال جريدة القبس للترتيب الأول - على المستوى المحلي - مقارنة بجريدة السياسة - على إجمالي مستويات التغطية - إلى اهتمام جريدة السياسة بالأخبار الدولية للرياضيات الكويتيات بنسبة كبيرة بالقياس إلى جريدة القبس التي جاء اهتمامها بالتغطية المحلية أعلى من جريدة السياسة وباقي الجرائد الأخرى، وذلك على نحو ما توضحه النسب التالية الخاصة بتغطية الصحف لأخبار الرياضيات الكويتيات على المستويات الجغرافية المختلفة.

ترتيب الصحف الكويتية للتغطية الإخبارية للرياضة النسائية

الترتيب بحسب إجمالي التغطية	الصحف	مستوى التغطـــية ٪				الإجمالي
		محلية	خليجية	عربية	دولية	
1	السياسة	22,2	35,7	60,0	57,1	29,8
2	القبس	28,9	7,1	26,7	8,6	24,8
3	الأنباء	16,0	35,7	–	25,7	17,5
4	الراي	17,5	7,1	13,3	5,7	15,1
5	الوطن	15,4	14,4	–	2,9	12,8

كما يتضح من البيان السابق أيضاً اهتمام جريدة السياسة بالتغطية الإخبارية على المستوى العربي للرياضيات الكويتيات بنسبة عالية مقارنة بالصحف الأخرى، وكذلك التغطية الإخبارية على المستوى الخليجي، كما لم تنشر صحيفتا الوطن والأنباء أية أخبار رياضية للرياضيات الكويتيات على المستوى العربي.

وتدل بيانات الجدول (1) على عدد آخر من النتائج، من أهمها :

- ازدياد نسبة التغطيات الإخبارية الخليجية بالنسبة للرياضيات الخليجيات (84,2٪)، وازدياد نسبة التغطيات الدولية بالنسبة للرياضيات الأجنبيات (94,7٪) وهي نتائج متوقعة؛ نظراً لارتباط جنسية الرياضيات بالتغطيات الإخبارية بحسب التوزع الجغرافي.

- عدم اهتمام الصحف بالتغطيات الإخبارية العربية للرياضيات الخليجيات؛ حيث لم تنشر أخبار عربية عنهن في أية صحيفة.
- عدم اهتمام الصحف بالتغطيات الإخبارية الخليجية للرياضيات العربيات؛ حيث لم تنشر أية أخبار خليجية عنهن في أية صحيفة أيضاً.

وتشير تلك النتائج مع نتائج أخرى إلى الارتباط الإيجابي الكبير بين جنسية الرياضيات والمستوى الجغرافي للتغطية الإخبارية الرياضية في الصحافة الكويتية.

2 - **توزع التغطيات الإخبارية الرياضية على مدار عام (2009)**

يوضح الجدول التالي (2) توزع إجمالي التغطيات الإخبارية الصحفية على جميع مستويات التغطية على مدار شهور عام الدراسة (2009).

جدول (2) : توزع إجمالي التغطيات الإخبارية الصحفية للرياضة النسائية على مدار شهور عام (2009) في صحف الدراسة

الشهر	ك	٪	االترتيب
يناير	56	11,8	3
فبراير	40	8,4	6
مارس	29	6,1	8
إبريل	51	10,8	5
مايو	81	3,8	11
يونيو	28	5,9	9
يوليو	64	13,5	1
أغسطس	53	11,2	4
سبتمبر	21	2,5	12
أكتوبر	53	7,4	7
نوفمبر	28	5,9	10
ديسمبر	60	12,7	2
المجموع	**474**	**100,0**	

وتوضح البيانات الواردة في الجدول السابق نتائج عدة، من أهمها :

- يأتي شهر يوليو في الترتيب الأول بنسبة (13,5٪) من إجمالي حجم التغطيات الإخبارية الرياضية على جميع مستويات التغطية الجغرافية، ويمكن إرجاع السبب في ذلك إلى وجود الكثير من الفعاليات الرياضية للرياضيات من مختلف الجنسيات وعلى جميع المستويات الجغرافية في شهر يوليو.

- يأتي شهرا ديسمبر ويناير في الترتيبين الثاني والثالث على التوالي بنسبة (12,7٪، 11,8٪) من إجمالي حجم التغطيات الإخبارية الرياضية؛ مما يشير إلى وجود الكثير من الفعاليات الرياضية النسائية أيضاً في هذين الشهرين المتعاقبين زمنياً.

- يأتي شهر أغسطس في الترتيب الرابع بنسبة (11,2٪)، وهو ما يشير أيضاً إلى وجود الكثير من الفعاليات الرياضية خلال شهري يوليو وأغسطس كشهرين متعاقبين زمنياً أيضاً.

- أما الشهران اللذان تقل فيهما التغطية الإخبارية الرياضية فهما شهرا مايو وسبتمبر بنسبة (3,8٪، 2,5٪) لكل منهما على التوالي، وهو ما يشير إلى احتمال نقص الفعاليات الرياضية النسائية في هذين الشهرين.

3 – توزع التغطيات الإخبارية الرياضية على أنواع الرياضات

يوضح الجدول التالي (3) الترتيب التنازلي لتوزع التغطيات الإخبارية الرياضية للرياضيات على جميع مستويات التغطية لأنواع الرياضات المختلفة.

جدول (3) : ترتيب توزع التغطيات الإخبارية الرياضية بحسب نوع الرياضة في صحف الدراسة

الترتيب	نوع الرياضة	ك	٪
1	كرة التنس	77	16,2
2	الرماية	52	11,0
3	الفروسية	39	8,2
4	كرة القدم	26	5,5
5	كرة السلة	26	5,5
6	البولينج	10	2,1
7	المبارزة	8	1,7
8	كرة الطاولة	4	0,8
9	أخرى	232	49,0
المجموع		**474**	**100,0**

وتوضح البيانات الواردة في الجدول السابق نتائج عدة، من أهمها :

- تأتي لعبة التنس في الترتيب الأول بنسبة (16,2٪) من حجم التغطيات الإخبارية الرياضية النسائية، وتأتي هذه النتيجة – من وجهة نظر الباحثة – متسقة مع الاهتمامات الرياضية النسائية التي تأتي فيها لعبة التنس في الترتيب الأول للأنشطة الرياضية النسائية، خاصة على المستويات الدولية.

- تأتي الرماية في الترتيب الثاني بنسبة (11٪)، تليها الفروسية في الترتيب الثالث بنسبة (8,2٪)، وهما الرياضتان النسائيتان المنتشرتان في بعض الدول العربية، والكثير من الدول الأجنبية.

- تتساوى التغطيات الإخبارية لكرة السلة مع التغطيات الإخبارية لكرة القدم بنسبة (5,5٪) لكل رياضة منهما، على الرغم من أن لعبة كرة السلة أكثر

انتشاراً بين النساء مقارنة بلعبة كرة القدم بصفة عامة، وإن كانت معظم الدول غير العربية تعنى بلعبة كرة القدم النسائية أكثر من الدول الخليجية والعربية.

- أما لعبات البولنج والمبارزة وكرة الطاولة فتأتي في المؤخرة من حيث التغطية الإخبارية لأنشطتها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى محدودية هذه اللعبات - من حيث كونها رياضات نسائية - وخاصة على المستويين الخليجي والعربي.

4 - المادة المصورة المصاحبة للأخبار والموضوعات

الصور لها أهميتها في الخبر، والتصوير الصحفي هو أحد أشكال التغطية الصحفية التي تستخدم في عرض الخبر وتقديم المواد الإخبارية للنشر أو البث، ومن المتطلبات التي يجب أن تتوافر في الصور الصحفية ما يأتي :

1 - أن تكون في الوقت المناسب لكي تكون صوراً لها معنى.

2 - الموضوعية؛ بمعنى أن الحالة التي تنطوي عليها هذه الصور تكون عادلة ودقيقة.

3 - روائية؛ أي الجمع بين الصور مع عناصر أخرى لنقل أخبار حقيقية إلى القارئ.

ونعرض فيما يلي النتائج التي خلصت إليها الدراسة فيما يتعلق بالمواد المصورة المصاحبة للتغطيات الإخبارية.

(أ) نوع المواد المصورة المصاحبة للتغطيات الإخبارية

يوضح الجدول التالي (4) نوع المواد المصورة المصاحبة للأخبار والموضوعات الإخبارية الخاصة بالرياضة النسائية على جميع مستويات التغطية.

جدول (4) : نوع المواد المصورة المصاحبة للأخبار الرياضية النسائية في صحف الدراسة

نوع المادة المصورة	ك	٪
صورة فوتوغرافية	283	59,7
خريطة	2	0,4
لا يوجد	189	39,9
المجموع	**474**	**100,0**

وتوضح بيانات الجدول السابق أن (60٪) من التغطيات الإخبارية تكون مصحوبة بمواد مصورة عبارة عن صور فوتوغرافية؛ مما يدل على أن الصحف لا تهتم بالمواد المصورة الأخرى - بخلاف الصور الفوتوغرافية - كالخرائط والأشكال والرسوم والكاريكاتير والرسوم البيانية وغيرها من الأشكال المختلفة للمواد المصورة، بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من التغطيات الإخبارية الرياضية النسائية التي تصل إلى (40٪) لا يتم تعزيزها بمواد مصورة تضفي على الأخبار مزيداً من الواقعية والمصداقية والتوضيح، فضلاً عن استخدام الصور للتعريف بالشخصيات الرياضية النسائية المتضمنة في المادة الإخبارية.

(ب) عدد الشخصيات الواردة بالصور

يوضح البيان التالي - الجدول (5) - مقارنة بين الصور الفردية وصور المجموعات التي نشرت مع المواد الإخبارية الرياضية النسائية :

جدول (5) : مقارنة بين الصور الفردية وصور المجموعات المنشورة مع المواد الإخبارية الرياضية النسائية في صحف الدراسة

عدد الأشخاص	ك	٪
صور فردية	137	48,4
صور مجموعات	146	51,6
المجموع	**283**	**100**

وتوضح البيانات السابقة أن صور المجموعات أكثر بنسبة بسيطة جداً من الصور الفردية (51,6٪)؛ نظراً لأن الأنشطة الرياضية - بطبيعتها - أنشطة جماعية، في حين تركز الصور الفردية على صور رياضيات أو إداريين أو إداريات في الوسط الرياضي.

(ج) جنس الشخصيات الواردة في الصور

يوضح البيان التالي - جدول (6) - مقارنة بين جنس الشخصيات الواردة في الصور المصاحبة للمواد الإخبارية الرياضية :

جدول (6) : مقارنة بين جنس الشخصيات الواردة في الصور المصاحبة للأخبار الرياضية النسائية في صحف الدراسة

الجنس	ك	٪
أنثى	178	62,9
ذكر	20	7,1
مختلط	85	30,0
المجموع	**283**	**100,0**

وتوضح البيانات السابقة أن غالبية الصور المصاحبة للمواد الإخبارية صور إناث بنسبة تصل إلى (63٪)، وغالبيتها صور لرياضيات وشخصيات رياضية نسائية، كما أن نسبة الصور المختلطة تبلغ (30٪)؛ أي أن نسبة الصور النسائية - سواء فردية أو مختلطة - تصل إلى (93٪)، وهي نتيجة صحيحة ومنطقية؛ نظراً لأن المادة الإخبارية ترتبط بالنشاط الرياضي النسائي، وهو ما يتضح من نسبة الذكور التي تصل إلى (6٪)، وكلها صور لمجموعة إداريين ذكور من ذوي الصلة بالنشاط الرياضي النسائي.

(د) المظهر الشخصي للإناث في الصور المنشورة

يوضح البيان التالي - جدول (7) - مقارنة بين صور الرياضيات المحجبات وغير المحجبات في الصور الفردية أو الجماعية المصاحبة للمواد الإخبارية :

جدول (7) : مقارنة بين صور الرياضيات المحجبات وغير المحجبات المنشورة في المادة الإخبارية للرياضة النسائية في صحف الدراسة

المظهر	ك	٪
صور محجبات	57	21,8
صور غير محجبات	205	78,2
الإجمالي	**262**	**100٪**

وتوضح البيانات السابقة أن نسبة صور غير المحجبات سواء في الصور الفردية أو المختلطة تصل إلى أكثر من 78٪، وهي نسبة كبيرة نظراً لطبيعة بعض أنواع النشاط الرياضي التي لا يمكن ممارستها بالحجاب، كما أن بعض الصور النسائية الفردية أو الجماعية المختلطة لرياضيات أجنبيات غير محجبات، وكذلك لبعض صور الرياضيات أو الإداريات العرب والخليجيات غير المحجبات.

(هـ) مدى إبراز الدعم الحكومي للرياضة النسائية من خلال وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة مع الصور المصاحبة للمادة الإخبارية :

يوضح الجدول التالي (8) مدى وجود شخصيات حكومية داعمة للنشاط الرياضي النسائي من خلال الصور المصاحبة للمادة الإخبارية.

جدول (8) : مدى وجود شخصيات حكومية داعمة للنشاط الرياضي النسائي من خلال الصور المصاحبة للمادة الإخبارية للرياضة النسائية في صحف الدراسة

الشخصيات الواردة في الصور	وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة		عدم وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة		إجمالي
	ك	٪	ك	٪	
صور فردية لرياضيات	71	43,3	93	56,7	164
صور شخصيات رسمية	20	80,0	5	20,0	25
صور جماعية لرياضيات مع شخصيات رسمية حكومية	77	81,9	17	18,1	94
الإجمالي	**168**	**59,4**	**115**	**40,6**	**283**

وتوضح البيانات الواردة في الجدول السابق نتائج عدة، من أهمها :

- انخفاض نسبة الصور الفردية للرياضيات المصحوبة بأخبار أو تصريحات لشخصيات حكومية داعمة مقارنة بنسبة الصور الفردية للرياضيات غير المصحوبة بأخبار أو تصريحات أو صور لشخصيات حكومية داعمة؛ حيث تصل النسبة في الحالة الأولى إلى (43,3٪)، في حين تزداد في حالة عدم وجود أخبار أو تصريحات أو صور لشخصيات حكومية داعمة مع صور الرياضيات إلى (56,7٪).
- أما في حالة الصور الفردية للشخصيات الرسمية أو الحكومية فيلاحظ ارتفاع نسبة التصريحات أو تعليقات الشخصيات الحكومية أو الرسمية الداعمة بنسبة كبيرة تصل إلى (80٪) مقابل نسبة صغيرة تصل إلى (20٪) للشخصيات غير الداعمة للرياضة النسائية.
- كما تزداد نسبة الصور الجماعية للرياضيات مع الشخصيات الحكومية الداعمة إلى (82٪) مقابل نسبة (18٪) للصور الجماعية للرياضيات مع شخصيات حكومية غير داعمة للرياضة النسائية، وهو ما يشير إلى وضوح الدعم الحكومي والاهتمام الرسمي من جانب الشخصيات الحكومية الداعمة

للرياضة النسائية سواء على المستوى الفردي لكل شخصية أو على مستوى الاهتمام الجماعي بالفعاليات الرياضية النسائية.

(و) مدى اهتمام الصحف الكويتية بإبراز الدعم الحكومي للرياضة النسائية من خلال وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة مع المادة المصورة المصاحبة للموضوع في الجرائد موضع الدراسة

يوضح الجدول التالي (9) مدى اهتمام الصحف الكويتية بإبراز الدعم الحكومي للرياضة النسائية من خلال تكرارات الأخبار والتغطيات الإخبارية والصحفية للرياضة النسائية المدعومة بتصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة في كل جريدة من الجرائد موضع الدراسة:

جدول (9) : اهتمام الصحف الكويتية بإبراز الدعم الحكومي للرياضة النسائية من خلال التصريحات أو التعليقات

شخصية الواردين في محتوى الصور	الصحيفة	وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة	عدم وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة	الإجمالي
صور فردية لرياضيات	القبس	26	24	50
	الوطن	4	2	6
	الراي	12	11	23
	السياسة	20	45	65
	الأنباء	9	11	20
	الإجمالي	**71**	**93**	**164**
صور شخصيات رسمية	القبس	2	1	3
	الوطن	1	–	1
	الراي	3	–	3
	السياسة	12	–	12
	الأنباء	2	4	6
	الإجمالي	**20**	**5**	**25**

تابع/ جدول (9) : اهتمام الصحف الكويتية بإبراز الدعم الحكومي للرياضة النسائية من خلال التصريحات أو التعليقات

شخصية الواردين في محتوى الصور	الصحيفة	وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة	عدم وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة	الإجمالي
صور جماعية لرياضيات مع شخصيات رسمية وحكومية	القبس	24	8	32
	الوطن	5	2	7
	الراي	10	2	12
	السياسة	30	4	34
	الأنباء	8	1	9
	الإجمالي	**77**	**17**	**94**
أخبار غير مصورة	القبس	13	7	20
	الوطن	12	10	22
	الراي	11	16	27
	السياسة	10	9	19
	الأنباء	29	72	110
	الإجمالي	**75**	**114**	**189**

وتوضح البيانات الواردة في الجدول نتائج عدة، من أهمها :

- تأتي جريدة القبس في الترتيب الأول من حيث عدد الأخبار التي تشمل صوراً فردية لرياضيات مع وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة، تليها جريدة السياسة، ثم جريدة الراي.
- تأتي جريدة السياسة في الترتيب الأول من حيث عدد الأخبار التي تشمل صوراً فردية لرياضيات مع عدم وجود تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة بفارق كبير عن جريدة القبس (45 خبراً في السياسة مقابل 24 خبراً في القبس).
- أما بالنسبة إلى الأخبار التي تشمل صوراً لشخصيات رسمية متضمنة

تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة، فتأتي جريدة السياسة في الترتيب الأول من حيث عدد هذه الأخبار، وبفارق كبير عن بقية الصحف.

- وتأتي جريدة السياسة أيضاً في الترتيب الأول من حيث عدد الأخبار التي تشمل صوراً جماعية لرياضيات مع شخصيات رسمية وحكومية متضمنة تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة، تليها جريدة القبس (30 : 24)، في حين تأتي جريدة القبس في الترتيب الأول من حيث عدد الأخبار التي تتضمن صوراً جماعية لرياضيات مع شخصيات رسمية وحكومية ولا تتضمن تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة.

- أما بالنسبة إلى الأخبار غير المصورة، فتأتي جريدة الأنباء في الترتيب الأول سواء من حيث الأخبار التي تتضمن تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة (29 خبراً مقابل 13 خبراً لجريدة القبس التي تأتي في الترتيب الثاني)، أو من حيث عدد الأخبار غير المصورة التي لا تتضمن تصريحات أو تعليقات لشخصيات حكومية داعمة؛ حيث يبلغ عدد هذه الأخبار في جريدة الأنباء 72 خبراً، بفارق كبير جداً عن جريدة الراي التي تأتي في الترتيب الثاني، ويبلغ عدد هذه الأخبار فيها 16 خبراً فقط.

5 - ذكر أسماء الرياضيات في عنوان المادة الصحفية

يمثل ذكر أسماء الرياضيات في عنوان المادة الصحفية أحد العوامل المشجعة للرياضيات؛ حيث يؤدي إلى إبراز الشخصية الرياضية، وزيادة معرفة جمهور القراء بها بمعدل أعلى من الاكتفاء بنشر الاسم في متن المادة الإخبارية أو الصحفية فقط.

وتدل البيانات الخاصة بتحليل مضمون هذا الجانب في المادة الإخبارية المنشورة عن الرياضة النسائية بصحف الدراسة أن نسبة ذكر أسماء الرياضيات في عنوان المادة الصحفية تزيد زيادة طفيفة على نسبة عدم ذكر أسمائهن؛ حيث تبلغ تكرارات العناوين المتضمنة لأسماء الرياضيات (251) عنواناً، بنسبة (53٪) مقابل (223) عنواناً لم يذكر فيها أسماء الرياضيات، بنسبة (47٪).

جدول (10) : ذكر أسماء الرياضيات في عنوان المادة الصحفية

ذكر أسماء	ك	٪
نعم	251	53,0
لا	223	47,0
المجموع	**474**	**100,0**

6 – اتجاه المادة الصحفية عن الرياضة النسائية في صحف الدراسة

فئة اتجاه المادة الإعلامية في منهجية تحليل المضمون " هي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل بالنسبة إلى المواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه؛ ففي حين توضح فئة الموضوع أن (50٪) - مثلاً – من المضمون يركز على قضية معينة، فإن فئة الاتجاه توضح أن هذه النسبة تؤيد أو تعارض هذه القضية "[22].

ويوضح الجدول التالي (11) توزع إجمالي المادة الصحفية الخاصة بالرياضة النسائية بحسب الاتجاه في صحف الدراسة :

جدول (11) : توزع المادة الصحفية الخاصة بالرياضة النسائية بحسب الاتجاه

الاتجاه	ك	٪
تشجيع (اتجاه إيجابي)	256	54
اتجاه محايد	211	44,5
معارضة (اتجاه سلبي)	7	1,5
الإجمالي	**474**	**100**

وتدل بيانات الجدول السابق على نتائج عدة، من أهمها :

– ازدياد نسبة الاتجاه الإيجابي للمادة الإخبارية والصحفية الخاصة بالرياضة النسائية مقارنة بالاتجاه المحايد؛ حيث تصل نسبة المادة الإخبارية والصحفية

المشجعة للرياضة النسائية إلى (54٪)، في حين وصلت نسبة المادة الإخبارية والصحفية المحايدة إلى (44,5٪)، وهي تتمثل في الأخبار والفعاليات الرياضية التي يتم نشرها - عادة - من دون أن يصاحبها أي تعليق أو رأي يوضح اتجاه الصحيفة.

- يلاحظ أن نسبة الاتجاه السلبي المعارض للرياضة النسائية محدودة جداً؛ حيث تصل إلى (1,5٪)، وتظهر عادة في التعليقات والآراء ومادة الرأي أكثر من ظهورها في المادة الإخبارية، وتؤكد هذه النسبة الضئيلة أن الصحافة الكويتية لا تعارض الرياضة النسائية، وإنما تعمل على دعمها وتشجيعها.
- من جهة أخرى أوضحت البيانات التفصيلية للدراسة اختلاف اتجاه كل صحيفة من صحف الدراسة عن الصحف الأخرى من حيث اتجاه كل صحيفة نحو الرياضة النسائية.

ويوضح الجدول التالي (12) ترتيب الصحف الكويتية بحسب الاتجاهات نحو الرياضة النسائية.

جدول (12) : ترتيب الصحف الكويتية بحسب الاتجاهات نحو الرياضة النسائية

الاتجاه / الجريدة	الإيجابي (تشجيع)		المحايد		السلبي (معارضة)		الإجمالي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك
السياسة	89	34,7	41	19,4	1	14,3	131
القبس	65	25,4	37	17,5	1	14,3	103
الأنباء	42	16,4	93	44,1	2	28,6	137
الراي	36	14,1	28	13,3	2	28,6	66
الوطن	24	9,4	12	5,7	1	14,3	37
الإجمالي	**256**	**100**	**211**	**100**	**7**	**100**	**474**

وتدل البيانات الواردة في الجدول السابق على نتائج عدة، من أهمها :

- تأتي جريدة السياسة في الترتيب الأول من حيث نسبة الأخبار والموضوعات المؤيدة للرياضة النسائية (34,7٪)، تليها جريدة القبس (25,4٪)، ثم الأنباء (16,4٪)، ثم الراي (14,1٪)، ثم الوطن (9,4٪).
- أما جريدة الأنباء فتأتي في الترتيب الأول من حيث نسبة الأخبار والموضوعات المحايدة - أي التي ليس لها اتجاه إيجابي أو سلبي نحو الرياضة النسائية - بفارق كبير بينها وبين جريدة السياسة التي تأتي في الترتيب الثاني (44,1٪ : 19,4٪)، ثم جرائد القبس والراي والوطن.
- يلاحظ أيضاً غلبة الاتجاه الإيجابي على الاتجاه السلبي في طرح الأخبار والموضوعات الخاصة بالرياضة النسائية في جميع الصحف؛ حيث يبلغ عدد الأخبار السلبية (7) أخبار ،بنسبة (1,5٪) من إجمالي التغطية الإخبارية مقابل (256) خبراً إيجابياً ،بنسبة (54٪) من إجمالي التغطية، في حين بلغ عدد الأخبار المحايدة (211) خبراً، بنسبة (44,5٪).

ثانياً - عرض نتائج الاستبانة ومناقشتها

إلى جانب استخدام منهجية تحليل المضمون، قامت الباحثة بتصميم استبانة بهدف جمع معلومات ميدانية من عينة من المواطنين الكويتيين وتعرف مدى تأييدهم أو رفضهم لممارسة المرأة الكويتية للرياضة، وتقييمهم لدور الصحافة الكويتية في دعم الرياضة النسائية؛ وذلك للحصول على المعلومات التي تؤدي إلى الإجابة عن بعض التساؤلات البحثية للدراسة، الخاصة باتجاهات المواطنين نحو الرياضة النسائية على نحو ما عرضته الباحثة في الجزء الخاص بمنهجية الدراسة.

وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية، بلغ عدد أفرادها (1550) مبحوثاً كويتياً، ويوضح الجدول التالي (13) خصائص العينة طبقاً للسن والنوع والمستوى التعليمي، وتتضح منه الخصائص التالية :

جدول (13) : توزع عينة المبحوثين بحسب خصائص السن والنوع والمستوى التعليمي

الخصائص	(ك)	٪
(1) التوزع بحسب الفئة العمرية :		
30 – 20	1216	78,5
40 – 31	201	13,0
50 – 41	133	8,6
المجموع	1550	100
(2) التوزع بحسب النوع :		
إناث	1019	65,7
ذكور	531	34,3
المجموع	**1550**	**100**
(3) التوزع بحسب المستوى التعليمي :		
شهادة متوسطة	107	6,9
شهادة ثانوية	323	20,8
شهادة جامعية	1052	67,9
ما فوق الشهادة الجامعية	68	4,4
المجموع	**1550**	**100**

1 - توزع العينة بحسب السن (التركيب العمري للعينة)

التركيب العمري هو عدد السكان أو نسبهم في الأعمار أو الفئات العمرية المختلفة. ويعد التركيب العمري من أهم أنواع التركيب السكاني بشكل عام؛ وذلك لأن العمر من أهم سمات الإنسان التي ترتبط – إلى حد كبير– بسلوكه وحاجاته ونشاطاته[23].

وتشير الباحثة إلى أنها حرصت على زيادة نسبة الفئة العمرية الممثلة للشباب في العينة، وهي الفئة من سن 20 إلى 30 سنة؛ نظراً لأنها الفئة ذات الاهتمام العالي بالرياضة عموماً وبالرياضة النسائية بالنسبة إلى الإناث على وجه الخصوص.

2 - توزع العينة بحسب النوع

يلاحظ زيادة عدد المبحوثات الإناث مقارنة بالمبحوثين الذكور؛ حيث حرصت الباحثة على هذه الزيادة في اختيار العينة؛ نظراً لأن موضوع الدراسة يهم المبحوثات الإناث بالدرجة الأولى، ومن ثم خصصت الباحثة ثلثي العينة – تقريباً – للمبحوثات الإناث، والثلث للمبحوثين الذكور.

3 - توزع العينة بحسب المستوى التعليمي

يلاحظ ازدياد نسبة المبحوثين الحاصلين على مؤهلات جامعية بالقياس إلى باقي المستويات التعليمية؛ حيث تصل إلى (68٪)، كما تصل نسبة المبحوثين الحاصلين على مؤهلات جامعية أو أعلى من الجامعية إلى (72,35٪)، وهي نسبة عالية تقارب ثلاثة أرباع العينة تقريباً؛ مما يشير إلى أن الإجابات الخاصة بأسئلة الاستقصاء تمثل آراء النخبة ذات المستوى التعليمي العالي.

ونعرض فيما يلي النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية :

1 – رأي المبحوثين في مدى إسهام الصحف الكويتية في نشر الوعي الرياضي بصفة عامة

يوضح الجدول التالي (14) رأي المبحوثين – طبقاً لمتغير النوع – في مدى إسهام الصحف الكويتية في نشر الوعي الرياضي بصفة عامة :

جدول (14) : رأي المبحوثين في إسهام الصحف الكويتية في نشر الوعي الرياضي

إسهام الصحف الكويتية في نشر الوعي الرياضي	نعم		لا	
	ك	٪	ك	٪
إناث	408	40,0	611	60,0
ذكور	202	38,0	329	62,0
المجموع	**610**	**39,4**	**940**	**60,6**

وتدل بيانات الجدول السابق على ازدياد نسبة المبحوثين الذين يرون أن الصحف الكويتية لا تسهم في نشر الوعي الرياضي بصفة عامة، حيث تصل إلى (60,6٪) من إجمالي المبحوثين مقابل نسبة (39,4٪) التي ترى أن الصحافة الكويتية تسهم في نشر الوعي الرياضي.

كما يلاحظ وجود اتفاق وتقارب كبيرين بين الإناث والذكور في هذا الجانب؛ حيث تتقارب نسبة الآراء بينهما إلى حد كبير، سواء من حيث الموافقة على أن الصحافة الكويتية تسهم أو لا تسهم في نشر الوعي الرياضي في الكويت بصفة عامة.

2 – رأي المبحوثين في مدى مساهمة الصحافة الكويتية في نشر الوعي الرياضي للمرأة الكويتـــية

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الصحافة الكويتية أسهمت في نشر الوعي الرياضي للمرأة الكويتية أعلى قليلاً من نسبة المبحوثين الذين يرون أن الصحافة الكويتية لم تسهم في نشر الوعي الرياضي للمرأة الكويتية؛ حيث بلغت النسبة في الحالة الأولى (55,9٪) من حجم العينة مقابل نسبة (44,1٪) للذين يرون أن الصحافة لم تسهم في نشر الوعي الرياضي للمرأة الكويتية، وهي النتيجة التي تختلف – نسبياً - عن النتيجة السابقة المتعلقة بمدى إسهام الصحافة الكويتية في نشر الوعي الرياضي في الكويت بصفة عامة.

3 - رأي المبحوثين في مدى مشاركة الصحف الكويتية في دعم الرياضة النسائية

أوضحت النتائج الإجمالية للدراسة الميدانية أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن الصحف الكويتية لا تشارك في دعم الرياضة النسائية، أعلى من نسبة المبحوثين الذين يرون أن الصحف الكويتية تشارك في دعم الرياضة النسائية؛ حيث تصل في حالة الرأي بعدم المشاركة إلى (56,4٪) بالقياس إلى نسبة (42,6٪) التي ترى أن الصحف الكويتية تشارك في دعم الرياضة النسائية، وهو ما يشير إلى التقييم السلبي من جانب نسبة كبيرة من المبحوثين لدور الصحافة الكويتية في المشاركة في دعم الرياضة النسائية.

ويوضح الجدول التفصيلي التالي (15) توزع عينة المبحوثين وفقاً لآرائهم في مدى مشاركة الصحف الكويتية في دعم الرياضة النسائية طبقاً لمتغيري السن والنوع :

جدول (15) : رأي المبحوثين في مدى مشاركة الصحف الكويتية في دعم رياضة المرأة

مدى مشاركة الصحف الكويتية في دعم رياضة المرأة	فئات السن	النوع		الإجمالي	
		أناث	ذكور	ك	٪
تشارك	30-20	337	159	496	32,0
	40-31	54	45	99	6,4
	50-41	30	35	65	4,2
إجمالي		**421** **٪41,3**	**239** **٪45**		
لا تشارك	30-20	507	213	720	46,4
	40-31	56	46	102	6,6
	50-41	35	33	68	4,4
إجمالي		**598** **٪58,7**	**292** **٪55**	**890**	**57,4**
المجموع		1019	531	1550	100

وتدل البيانات الواردة في الجدول التفصيلي السابق على مجموعة من النتائج، من أهمها :

- ازدياد نسبة الإناث اللاتي يرين أن الصحف الكويتية لا تشارك في دعم الرياضة النسائية على اللاتي يرين أنها تشارك بفارق واضح (58,7٪ : 41,3٪).
- ازدياد نسبة الذكور الذين يرون أن الصحف الكويتية لا تشارك في دعم الرياضة النسائية على الذين يرون العكس أيضاً (55٪ : 45٪).
- ازدياد نسبة الإناث اللاتي يرين أن الصحف الكويتية لا تشارك في دعم الرياضة النسائية على نسبة الذكور الذين يرون الرأي نفسه (58,7٪ : 55٪).
- ازدياد نسبة الإناث - من فئة الشباب (20 : 30 سنة) - اللاتي يرين أن الصحف الكويتية لا تشارك في دعم الرياضة النسائية بدرجة عالية تصل إلى 60٪ مقابل نسبة 40٪ للاتي يرين العكس، في حين تتقارب النسبة في الفئة العمرية المتوسطة (30 : 40 سنة) والفئة العمرية الكبيرة (41 : 50 سنة) بين اللاتي يرين أن الصحافة الكويتية تشارك في دعم الرياضة النسائية أو العكس.
- التقارب الواضح لآراء الذكور مع آراء الإناث - من فئة الشباب - حيث يبلغ نسبة الذكور الذين يرون أن الصحافة الكويتية لا تشارك في دعم الرياضة النسائية (57,3٪) مقابل (42,7٪) للذين يرون العكس، مع التقارب الكبير أيضاً في كل من الفئتين العمريتين المتوسطة والكبيرة بين الذكور الذين يرون أن الصحافة تشارك في دعم الرياضة النسائية أو العكس.

4 - رأي المبحوثين في مدى دعم الدولة للرياضة النسائية

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة تصل إلى (68,8٪) من إجمالي المبحوثين ترى أن دعم الدولة للرياضة النسائية غير كاف، مقابل نسبة قليلة تصل إلى (31,2٪) ترى أن دعم الدولة للرياضة النسائية كاف.

5 - رأي المبحوثين فيما يمكن أن تكتسبه المرأة من ممارسة الرياضة

أبدى المبحوثون مجموعة من المكتسبات التي يمكن أن تحققها المرأة من ممارستها للرياضة، وذلك بحسب ما توضح بيانات الجدول التالي (16) :

جدول (16) : رأي المبحوثين في المكتسبات التي يمكن أن تحققها المرأة من ممارستها للرياضة

المكتسبات	ك	٪
الصحة	682	44,0
المساواة مع الرجل	351	22,6
شغل وقت الفراغ	306	19,7
رفع راية الدولة	211	13,6
المجموع	**1550**	**100,0**

وتدل بيانات الجدول السابق على مجموعة من النتائج، من أهمها :

- يأتي الاهتمام بصحة المرأة في أولوية المكتسبات التي تحققها المرأة من ممارسة الرياضة، حيث أوضح المبحوثون في هذه الجزئية أن صحة المرأة لا تقل أهمية عن صحة الرجل؛ مما يستوجب على المرأة ممارسة الرياضة للحفاظ على صحتها.
- أما الأولوية الثانية فتتمثل في رغبة المرأة في تحقيق المساواة مع الرجل في المضمار الرياضي مثلما تحقق في بعض المجالات الأخرى.
- أبدت نسبة (20٪) من المبحوثين أن ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية النسائية تسهم في شغل أوقات الفراغ لديها بأنشطة مفيدة ونافعة خاصة من الجانب الصحي.
- ويأتي في الترتيب الرابع دور المرأة الرياضية في رفع راية الدولة عن طريق تحقيق إنجازات رياضية على المستويات الخليجية والعربية والدولية.

6 - رأي المبحوثين في أسباب رفض المجتمع الكويتي لظهور المرأة رياضياً، ومشاركتها في الأنشطة الرياضية

أبدى المبحوثون مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى رفض المجتمع الكويتي لظهور المرأة رياضياً، ومشاركتها في الأنشطة والفعاليات الرياضية، وذلك بحسب ما توضح بيانات الجدول التالي (17) :

جدول (17) : رأي المبحوثين في الأسباب التي تؤدي إلى رفض المجتمع الكويتي لظهور المرأة رياضياً

الأسباب	ك	٪
– العادات والتقاليد	757	48,8
– الدين	381	24,6
– لن يتقبل المجتمع ظهور المرأة رياضياً ومن ثم فلن تحرز أي تقدم في المجال الرياضي	152	9,8
– التقليل من قدراتها	134	8,6
– لا تصلح المرأة لهذا المجال	126	8,1
المجموع	**1550**	**100**

وتدل بيانات الجدول السابق على أن أغلب أسباب رفض المجتمع الكويتي لظهور المرأة رياضياً ومشاركتها في الأنشطة والفعاليات الرياضية – سواء داخلياً أو خارجياً – تتركز في الجوانب الاجتماعية المتمثلة بالدرجة الأولى في العادات والتقاليد السائدة التي لا توافق على هذه المشاركات، وذلك بنسبة (48,8٪)، يليها التعارض مع قيم الدين الإسلامي وتعاليمه بنسبة (24,6٪)، ثم عدم تقبل المجتمع أساساً لدخول المرأة عالم الرياضة، والقناعة بأنها لن تحرز أي تقدم فيها، وهو ما يتوافق أيضاً مع السببين الرابع والخامس اللذين يوضحان عدم الثقة في القدرات الرياضية للمرأة؛ مما لا يؤهلها لتحقيق أي إنجاز في المجال الرياضي، ومن ثم فإن المرأة لا تصلح أساساً للدخول في هذا المجال.

7 – رأي المبحوثين في مدى تأثير دخول المرأة الكويتية في مجال الرياضة على مكانتها في المجتمع

أبدت نسبة كبيرة من المبحوثين أن دخول المرأة الكويتية إلى مجال الرياضة لن يؤثر على مكانتها في المجتمع، ولن يقلل من شأنها، ويوضح الجدول التالي (25) آراء المبحوثين في هذا الجانب الاجتماعي طبقاً لمتغير السن :

جدول (18) : آراء المبحوثين في مدى تأثير دخول المرأة الكويتية مجال الرياضة على مكانتها في المجتمع

الفئة العمرية	دخول المرأة في المجال الرياضي يقلل من شأنها		دخول المرأة في المجال الرياضي لا يقلل من شأنها	
30–20	316	٪23,0	900	٪74,0
40–31	63	٪31,3	138	٪68,7
50–41	35	٪26,3	98	٪73,7
المجموع	**414**	**٪26,7**	**1136**	**٪73,3**

وتدل بيانات الجدول السابق على نتائج عدة، من أهمها :

- يؤكد غالبية المبحوثين، ونسبتهم 73,3٪، أن دخول المرأة الكويتية في مجال الرياضة لا يؤثر على مكانتها في المجتمع ولا يقلل من شأنها، مقابل نسبة 26,7٪ توافق على أن ممارسة المرأة للرياضة تقلل من شأنها.
- التقارب الكبير في نسبة المبحوثين الذين يؤكدون أن دخول المرأة في المجال الرياضي لا يقلل من شأنها في مختلف المستويات والفئات العمرية؛ حيث تصل النسبة لدى الفئة العمرية الشابة من 20 إلى 30 سنه إلى 74٪ تليها الفئة العمرية الكبيرة – من 41 إلى 50 سنة –؛ إذ تصل إلى نحو (73,3٪)، في حين تقل النسبة في الفئة العمرية المتوسطة – من 31 إلى 40 سنة – لتصل إلى نحو (69٪)، وهو ما يعكس الاتجاه الإيجابي لدى غالبية المبحوثين نحو المكانة الاجتماعية للمرأة الكويتية الرياضية.

8 – توقعات المبحوثين بالنسبة إلى إمكانية وصول المرأة الكويتية إلى كأس العالم في الرياضة النسائية

أوضحت نتائج الدراسة أن نصف عدد المبحوثين (777)، ونسبتهم (50,1٪)، يتوقعون أن تصل المرأة الكويتية إلى كأس العالم في الرياضة النسائية، في حين توقع النصف الآخر من المبحوثين وعددهم (773)، ونسبتهم (49,9٪)، عدم وصول المرأة الكويتية إلى كأس العالم في الرياضة النسائية،

وهو ما يشير إلى انقسام الرأي لدى المبحوثين في هذا الجانب بالتساوي، مع ترجيح أن الذين توقعوا وصول المرأة الكويتية إلى كأس العالم هم المؤيدون لدخول المرأة الكويتية في مجال الرياضة النسائية والمشجعون للأنشطة الرياضية النسائية بصفة عامة.

أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة

أسفرت الدراسة التحليلية الميدانية التي قامت بها الباحثة حول التغطية الإعلامية في الصحف الكويتية للنشاط الرياضي للمرأة الكويتية وتقييم عينة القراء لهذه التغطية عن نتائج عدة، من أهمها :

1 - تأتي التغطية الإخبارية للرياضيات الكويتيات في المرتبة الأولى، تليها التغطية الإخبارية للرياضيات الأجنبيات في الترتيب الثاني، ثم الخليجيات، ثم الرياضيات العربيات في الترتيب الرابع، وتدل هذه النسب على الاهتمام الواضح للصحف الكويتية بأخبـار الرياضيات الكويتيات.

2 - يأتي إجمالي التغطية الإخبارية للرياضة المحلية في المرتبة الأولى، فالتغطية الدولية في الترتيب الثاني، ثم التغطية الخليجية، ثم التغطية العربية في الترتيب الرابع.

3 - بالنسبة إلى الرياضيات الكويتيات فإن التغطية المحلية (الكويت) تأتي في الترتيب الأول بفارق كبير عن تغطية الأخبار الدولية لهن (75٪)، تليها التغطية العربية، ثم الخليجية.

4 - تأتي لعبة التنس في الترتيب الأول بنسبة (16,2٪) من حجم التغطيات الإخبارية الرياضية النسائية، وتأتي الرماية في الترتيب الثاني بنسبة (11٪) تليها الفروسية في الترتيب الثالث بنسبة (8,2٪)، وهي الرياضات النسائية المنتشرة في بعض الدول العربية، والكثير من الدول الأجنبية.

5 - (60٪) من التغطيات الإخبارية تكون مصحوبة بمواد مصورة، ونسبة كبيرة من التغطيات الإخبارية الرياضية النسائية - التي تصل إلى (40٪) - لا يتم

تعزيزها بمواد مصورة تضفي على الأخبار مزيداً من الواقعية والمصداقية والتوضيح.

6 - يلاحظ ازدياد نسبة الاتجاه الإيجابي للمادة الإخبارية والصحفية الخاصة بالرياضة النسائية مقارنة بالاتجاه المحايد؛ حيث تصل نسبة المادة الإخبارية والصحفية المشجعة للرياضة النسائية إلى (54٪)، في حين وصلت نسبة المادة الإخبارية والصحفية المحايدة إلى (44,6٪)، وهي تتمثل في الأخبار والفعاليات الرياضية التي يتم نشرها - عادة - من دون أن يصاحبها أي تعليق أو رأي يوضح اتجاه الصحيفة.

7 - يلاحظ أن نسبة الاتجاه السلبي المعارض للرياضة النسائية محدودة جداً؛ حيث تصل إلى (1,5٪)، وتظهر عادة في التعليقات والآراء ومادة الرأي أكثر من ظهورها في المادة الإخبارية، وتؤكد هذه النسبة الضئيلة أن الصحافة الكويتية لا تعارض الرياضة النسائية، وإنما تعمل على دعمها وتشجيعها.

8 - ازدياد نسبة المبحوثين الذين يرون أن الصحف الكويتية لا تسهم في نشر الوعي الرياضي بصفة عامة؛ حيث تصل إلى (60,6٪).

9 - نسبة المبحوثين الذين يرون أن الصحف الكويتية لا تشارك في دعم الرياضة النسائية تبلغ (57,4٪)، وهو ما يشير إلى التقييم السلبي من جانب نسبة كبيرة من المبحوثين لدور الصحافة الكويتية في المشاركة في دعم الرياضة النسائية.

10 - نسبة كبيرة تصل إلى (68,8٪) من إجمالي المبحوثين ترى أن دعم الدولة للرياضة النسائية غير كاف.

11 - يأتي الاهتمام بصحة المرأة في أولوية المكتسبات التي تحققها المرأة من ممارسة الرياضة من وجهة نظر المبحوثين، أما الأولوية الثانية فتتمثل في رغبة المرأة في تحقيق المساواة مع الرجل في المضمار الرياضي.

12 - أغلب أسباب رفض المجتمع الكويتي لظهور المرأة رياضياً ومشاركتها في

الأنشطة والفعاليات الرياضية - سواء داخلياً أو خارجياً - تكمن في الجوانب الاجتماعية المتمثلة بالدرجة الأولى في العادات والتقاليد السائدة التي لا توافق على هذه المشاركات، وذلك بنسبة (48,8٪)، يليها التعارض مع قيم الدين الإسلامي وتعاليمه بنسبة (24,6٪)، ثم عدم تقبل المجتمع أساساً لدخول المرأة عالم الرياضة، والقناعة بأنها لن تحرز أي تقدم فيها.

13 - أبدت نسبة كبيرة من المبحوثين أن دخول المرأة الكويتية إلى مجال الرياضة لن يؤثر على مكانتها في المجتمع، ولن يقلل من شأنها، وهو ما يعكس الاتجاه الإيجابي لدى غالبية المبحوثين نحو المكانة الاجتماعية للمرأة الكويتية الرياضية.

14 - نصف عدد المبحوثين (777)، ونسبتهم (50,1٪)، يتوقعون أن تصل المرأة الكويتية إلى كأس العالم في الرياضة النسائية، وهم المؤيدون لدخول المرأة الكويتية في مجال الرياضة النسائية والمشجعون للأنشطة الرياضية النسائية بصفة عامة.

15 - بمقارنة النتائج التي أسفرت عنها دراسة تحليل مضمون التغطيات الإخبارية للرياضة النسائية في الصحف الكويتية، والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية على عينة من القراء لتعرف آرائهم واتجاهاتهم نحو ما تنشره الصحف الكويتية من تغطيات إخبارية للرياضة النسائية للربط بين نتائج الدراستين وقياس العلاقة بينهما، **فإن الباحثة تستنتج وجود اتجاه إيجابي نحو الرياضة النسائية بالكويت في كل من الدراستين**؛ حيث تدل نتائج الدراسة التحليلية على ازدياد نسبة الاتجاه الإيجابي للمادة الإخبارية والصحفية المشجعة للرياضة النسائية التي تصل إلى (54٪)، في حين بلغت نسبة الاتجاه السلبي المعارض للرياضة النسائية (1,5٪)، وهي نسبة ضئيلة جداً؛ مما يؤكد أن الصحافة الكويتية لا تعارض الرياضة النسائية وإنما تعمل على دعمها وتشجيعها، وفي المقابل فإن نتائج الدراسة الميدانية على عينة المبحوثين من القراء تشير إلى أن أكثر من (73٪) منهم

يؤكدون أهمية دخول المرأة الكويتية في المعترك الرياضي، وأن ذلك لن يؤثر على مكانتها في المجتمع، بل سيحقق لها الكثير من المكتسبات الصحية والاجتماعية، كما توقع أكثر من نصف العينة أن تشارك المرأة الكويتية في كأس العالم في الرياضة النسائية، وطالبت نسبة كبيرة منهم – تصل إلى (69٪) – بضرورة دعم الدولة للرياضة النسائية.

الهوامش والمراجع

(1) مطر، عدلة: **توثيق تاريخ التربية البدنية والرياضة للمرأة في بعض الدول العربية**، الكويت: الرابطة الرياضية للمرأة العربية، 2005، ص 49.

(2) توثيق تاريخ التربية البدنية والرياضة للمرأة في بعض الدول العربية، ص 80.

(3) توثيق تاريخ التربية البدنية والرياضة للمرأة في بعض الدول العربية، ص 90.

(4) مطر، عدلة: "بعض المشكلات التي تعوق ممارسة المرأة للرياضة بدولة الكويت"، **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، 1993، ص 200.

(5) مطر، عدلة والغصاب، عبد الله: **التشريعات الرياضية وأثرها على تطور الحركة الرياضية للمرأة بدولة الكويت**، الكويت، 2004، ص25.

(6) - Davis, Caroline: " Eating disorders, physical activity, and sport: Biological, psychological, and sociological factors " Eds: Philip White and Kevin Young, **Sport and gender in Canada**, Don Mills, ON: Oxford University Press, 1999, 85-106.

(7) الشافعي، حسن أحمد: **التشريعات في التربية البدنية والرياضة**، ج (2)، الإسكندرية: دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، 2004، ص 28.

(8) - Solomon, Nancy M: **Girls' Participation in Sports (an Important Tool in Teen Pregnancy, Prevention, Policy Brief)**, California: California Women's Law Center 2002, pp. 34.

(9) Lance, Catherine في كتاب د. كمال الربضي: **الرياضة في متاهات السياسة**، عمان، الأردن: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص23.

(10) - Duncan, M. C, & Messner, M. A: " The Media Image Of Sport And Gender ". Ed: L.A. Wenner, **Media Sport**, London: Routledge, 1998, pp. 170-185.

(11) - Eastman, S.T, & Billings, A.C: " Sports Casting And Sports Reporting: The Power Of Gender Bias ", **Journal of Sport and Social Issues**, Champaign, USA: 24(2), 2000, pp. 192-214.

(12) - Harris, J, & Clayton, B: " Femininity, Masculinity, Physicality And The English Tabloid

Press ", **International Review for the Sociology of Sport**, LA: Loyola Marymount University, 2002, 37 (3-4), pp. 397-413.

(13) - Pederson, M. P: " Examining Equity In Newspaper Photographs: A Content Analysis Of The Print Media Coverage Of Interscholastic Athletics ", **International Review for the Sociology of Sport**: LA: Loyola Marymount University: 37 (3-4), 2002, pp. 303-318.

(14) - Bernstein, A: " Is It Time For A Victory Lap? Changes In The Media Coverage Of Women In Sport ", **International Review for the Sociology of Sport**: LA: Loyola Marymount University: 37 (3-4), 2002, pp. 415-428.

(15) - Greg Mellen & Coleman, Patricia: **The Olympic Ideal: A Content Analysis of the Coverage of Olympic Women's Sports in San Francisco Bay Area Newspapers,** University of Missouri-School of Journalism, ICA, Washington DC, 2001 **.**

(16) - Murray, Mimi: "Impact Of Sport On My Life", **National Association for girls and women in sports (NAGWS)**, TAMPA: (AAHPERD) American Alliance For Health Physical Education, Recreation and Dance, 2001, pp 1.

(17) الندوة العربية السادسة لرياضة المرأة العربية: **هذه مشاكل الرياضة النسائية العربية. . . وهذه سبل تجاوزها**، تونس: 2010.

(18) من أهم هذه الدراسات :

- Bissell, Kimberly: "Unhappy for Life: Exposure To Sports Coverage Of The Olympic Games, Sports Participation and Body Image Distortion in Women". **AEJMC**, Washington DC, 2001.
- Connif, R: " A New Day For Women's Sport ", **The progressive**, Wisconsin: University of Wisconsin press, 60(9) 1996, p.11.
- Mellen Greg & Coleman, Patricia: "At Play in the Field of the Word: A Content Analysis of the Coverage of Women's Sports in Selected San Bay Area Newspapers", **University of Missouri-School of Journalism**, Washington DC: ICA, 2001 **.**
- Murray Mimi & Hillary Matteson: **Psychological and Social Challenges for Females in Sport, in Women in Sport,** Reston, VA: National Association for Girls and Women in Sport, 2001.

(19) حسين، سمير : **بحوث الإعلام**، ط 2، القاهرة : عالم الكتب، 2006، ص 126.

(20) بحوث الإعلام، ص127.

(21) بحوث الإعلام، ص131.

(22) حسين، سمير : **تحليل المضمون**، ط2، القاهرة : عالم الكتب، 1996، ص 125.

(23) الخريف، رشود بن محمد : **السكان : المفاهيم والأساليب والتطبيق**، الرياض : 1423 هـ، ص20.